

التفسير الفقهي لمعالى الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-93

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان تفسير كتاب الله تفسيرها فقهيا ليس بالامر الاعتباطي بل له قواعد متبينة لابد ان يسير المفسر عليها - 00:00:41

والا لكان تفسير الانسان مخالف لما يريد الله جل وعلا من كتابه العظيم. ومن من المباحث التي تعتبر قواعد لتفسير القرآن تفسيرا فقهيا ما يتعلق بالقراءات في القرآن فان القراءة لها تأثير في انتاج الخلاف - 00:01:12

بالتفسير الفقهي وهكذا لها اثر في فهم ايات القرآن وفي طريقة استنباط احكام منها فهذا الكتاب كلام رب العزة والجلال بجميع القراءات. فالقراءات المتواترة كلها يجب العمل بها وتعتبر من القرآن ولا يجوز لنا في تفسير الكتاب تفسيرا فقهيا ان نعدل عن دلالة هذا - 00:01:36

به القراءات ويفاصل القراءة المتواترة القراءة الشاذة التي رواها الواحد من الصحابة خالفة لها بقية الصحابة. والجمهور على انها ليست من القرآن. ولكنها تفسير للقرآن فيحتاج بها على انها من الاخبار - 00:02:08

ومن امثلة ذلك في اية كفارة اليدين في قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام حيث قرأ بعض الصحابة بزيادة مرتبتها وهذه القراءة الشاذة القراءة الصواب انها من باب الخبر كما قال ذلك احمد وابو حنيفة وبالتالي يحتاج بها ويعمل بها - 00:02:29

يجب ان يكون الصيام في كفارة اليدين مرتبتها بينما يرى الامام مالك والشافعي في المنقول عنهم ان القراءة الشاذة ليست بحجة وبالتالي لا يصح ان يفسر بها القرآن. وكذلك من القواعد ما يتعلق باثبات الحقيقة والمجاز - 00:02:56

قد اختلف العلماء في اثبات المجاز كما تقدم وكثير من الایات اي يمكن تفسيرها بقواعد الفهم المتعلقة بالمجاز. ومن امثلة ذلك ان الاصل في الفاظ القرآن ان تكون على الحقيقة - 00:03:20

ولا يصح ان نحملها على المجاز الا بدليل ولكن يمكن ان يراد بالية الواحدة المعنى الحقيقى والمعنى المجازى في وقت واحد ولذا قلنا في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم انها تشمل اولاد الصلب - 00:03:39

وهذا معنى حقيقى وكذلك تشمل ابناء الابناء وهذا معنى مجازى عند كثير من اهلى العلم. واذا لم يمكن حمل لفظ القرآن على المعنى الحقيقى فاننا نحمله على المجازى ومن قواعد تفسير القرآن تفسيرا فقهيا ما يتعلق بالمحكم والمتشبه. والمراد بالمحكم - 00:04:03

ما له معنى واحد مراد للشرع واما المتشبه فهو ما يفهم منه معنيان احدهما مقصود للشارع والثاني ليس مقصودا له قد قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:04:35

واخر متشبهات المحكم يؤخذ منه الحكم الفقهي بلا اشكال. ويفسر به القرآن اما الایات المتشبهات وهذه يجب ردها الى الایات المحكمات لمعرفة مراد الله عز وجل وما يتعلق بتفسير القرآن تفسيرا فقهيا القواعد المتعلقة بالاستدلال بالسنة النبوية التي - 00:04:56

هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وهي حجة شرعية قاطعة. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والسنة تفسر انا وتوضحه كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:05:27

فالسنة تخصص عام القرآن وتقييد مطلقه وتوضح وتبيّن مجمله. ومن ذلك في قوله واتوا حقه يوم حصاده. الحق هنا لفظ مجمل
فسره قول النبي صلى الله عليه وسلم ما سقي من - [00:05:50](#)

ففيه العشر وما سقي بالنظر ففيه نصف العشر وهكذا هذه الآية خصصها بعض الأحاديث النبوية كما في حديث ليس فيما دون
خمسة أو قن صدقة ففهم منه أن ما كان أقل من خمسة أو سق زكاة فيه - [00:06:10](#)
وفهم منه أيضاً أن ما لا يكامل من الشمار والحبوب فإنه لا تجب زكاته ومن القواعد المتعلقة بهذا أن العلماء اختلفوا هل يمكن أن يفسر
هل يمكن أن ينسخ القرآن بالسنة - [00:06:32](#)

أو لا وأكثر الفقهاء يمنعون من نسخ القرآن بالآحاد من السنة وإن أجازه طائفة من أهل العلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز
اصحابه الذين تحولوا من بيت المقدس في صلاتهم إلى جهة الكعبة لما أخبرهم واحد - [00:06:52](#)
اقرهم على ترك المتواتر بخبر الواحد ومن الأمور المتعلقة بهذا أن تفسير القرآن لا يكون إلا بالحديث الصحيح أما الحديث الضعيف
والمنكر والموضع فإنه لا يصح أن نفسر القرآن به - [00:07:20](#)

والتفريق بين الحديث الصحيح وغيره أما أن يكون باجتهاد ونظر من المفسر وقد يكون المفسر غير مختص في علم الحديث
وبالتالي يعتمد على قول المحدثين الذين يثق فيهم ويعرف أنهم نظروا في السندي وفي العلل المتعلقة بذلك الخبر - [00:07:42](#)
ومن الأمور المتعلقة بقواعد تفسير القرآن تفسيراً فقهية معرفة ما يتعلق بقواعد النسخ ومن ذلك أن نعرف أن بعض آيات القرآن تم
نسخها وتلاوة وحكمها كما في قول عائشة كان فيما - [00:08:09](#)

انزل في القرآن عشر رضعات محرمات فنسخن بخمس. فهنا نسخت التلاوة ونسخ الحكم وقد تنسخ التلاوة ويبقى الحكم كما في
الرجم نسخت تلاوة الآية وبقي حكمها. وقد يكون هناك نسخ للحكم مع - [00:08:29](#)

بقاء اللفظ والتلاوة كما في قوله يا أيها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم والنسخ في الشريعة قليل واغلب
آيات القرآن محكمة باقية على العمل بها وعلى مشروعية - [00:08:54](#)
تلاوتها. وهناك أمثلة كثيرة في كتاب الله عز وجل للنسخ. والنسخ ثابت ومحرر لقوله تعالى اذا بدلنا آية مكان آية ولقوله ما ننسخ من
آية او ننسها نأتي بخير منها - [00:09:14](#)

او مثلها. ومن مسائل هذا مسألة الزيادة على النص فإذا جاءتنا آية قرآنية ثم جاءت آية أخرى تزيد حكمها على حكم الأولى. فهل يعد
هذا نسخاً كما قال الحنفية او يعد بياناً كما قال الجمهور - [00:09:34](#)

ومن أمثلته في قوله ولبطوفوا بالبيت العتيق لم يذكر عدد الأشواط ولا النية. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف سبعاً
وقال إنما الاعمال بالنيات فحيثئذ قال الجمهور هذه أمور واجبة لأن الزيادة من السنة على القرآن مقبولة - [00:09:57](#)
خلافاً للحنفية بارك الله لي ولكم ووفقكم الله للخير. هذا والله أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. كتاب
انزلناه إليك مبارك يتذمرون أياته ليذمرون أياته وليتذمرون أولوا الالباب - [00:10:23](#)
التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:53](#)